بسم الله الرحمن الرحيم

أين يجب أن يقف المسلم من الحرب العالمية ضد دولة الخلافة الإسلامية

بقلم/الشيخ

عبد المجيد الهتاري

alheetari@

لست بالخب ولا الخب يخدعني

القوى العالمية لها موقف من الجهاد لا ينكره أحد وهو الحرب سرا وجهرا

جاء المجاهدون إلى سوريا قاصدين الدفاع عن إخوانهم

والمحاولة لإقامة الإسلام بدل العلمانية السورية النصيرية الدمشقية التي قال عنها بشار أنها آخر قلاع العلمانية فأرادت قوى سورية ومنها الجيش الحر أن تستعين بهؤلاء المجاهدين

في إسقاط بشار من خلال الدفع بأشلا ء المجاهدين وجماجمهم وأجسامهم الطاهرة ليبنى عليها صرح العلمانية المنفتحة بدل العلمانية الدكتاتورية المتعصبة المنغلقة

والاستفادة من المجاهدين وطريقتهم في العلمليات الاستشهادية حتى إذا ما سقط النظام أقامت دولة مدنية ديمقراطية مثل دول العالم الديمقراطي

فقال المجاهدون أنهم يريدونها خلافة إسلامية فقال الغرب وأمريكا لا وقالت الدول العربية لا وألف لا

وقال الإخوان المسلمون وعلى لسان اتحاد العالمي لعلماء المسلمين التابع لهم

أولا : إسقاط النظام وبعد ذلك الشعب السوري هو صاحب الحق فإن شاء اختار الإسلام وإن شاء اختار غيره .

وقالت السرورية نحن نريد نظام الإسلام والشريعة ولكن من قال أن نظام الديمقراطية يتعارض مع الإسلام بل التزام العملية الانتخابية

والتنافس الحزبي مسألة اجتهادية معاصرة فنحن نريد إسلام لا يزعج الغرب دولة ضمن قواعد النظام الدولي المفروض على الدول الناشئة والسابقة .

وقال كثير من المجاهدين في قيادة تنظيم القاعدة وقواعدها نحن نريد الشريعة بطريقة الجهاد ولكن لا يجوز أن يفتئت أحد فينصب خليفة من دون استشارة أهل الحل والعقد

فتجاوز قيادات العمل الجهادي والناس الطيبين في الجماعات الأخرى وإعلان خلافة دون استشارتهم كما قامت به الدولة الإسلامية من إعلان الخلافة

هو عمل باطل إضافة إلا أن البغدادي وجماعته هم من الخوارج وأهل الغلو وأنهم كلاب النار .

وقال كثير من الحركات المقاتلة في سوريا والجبهات السلولية نسقط النظام أولا

ونقيم نظاما وطنيا ديمقراطيا دينه الإسلام يرعى الحقوق والحريات ويعيش فيه جميع مكونات الشعب السوري كما كنا إخوة قبل مجيء هذه الطغمة الغاشمة إلى الحكم

وعلى الإخوة المقاتلين من الدول العربية والإسلامية أن تحترم وطنية الشعب السوري وحدوده الدولية وأن لا يتدخلوا في شؤون الشعب السوري

فنحن إن ساعدونا على هذا الأساس فأنعم بهم وإلا فهم معتدون باغون سنخرجهم من أرضنا بالقوة .

وقال الأزهر مناصحا للإعلام العلماني بخسة أكثر من خسة الإعلام لا تسموا الدولة الإسلامية في العراق والشام دولة إسلامية لئلا تشاركوا في تشويه الإسلام

وسموها الجماعة المنشقة عن القاعدة .

وقال المفتي في السعودية رئيس هيئة كبار العلماء إن داعش هي العدو الأول للإسلام

وقال أحد أعضاء الهيئة سابقا إن ما يسمى بداعش هم بعثيون زنادقة أكفر من اليهود والنصارى لا يؤمنون بالله ربا ولا بالإسلام دينا ولا بمحمد رسولا .

فإذا كان هذا هو قول علماء المسلمين وقول مجمعاتهم الفقهية وقول هيئات كبار علمائهم وعلماء جماعاتهم وصفوة الأمة من المتدينين السياسيين والشرعيين والجهاديين

فماذا عسى أن يكون قول الحكومات العربية وماذا عسى أن يكون قول معظم الأمة التي تصنع عقولها هذه الأنظمة والجماعات والمراكز والمجمعات الفقهية .

واسمحوا لي أن أقول إن من يطلب استشارة الشعب أو الأحزاب العلمانية أو الجماعات الإسلامية في أقامة الخلافة الإسلامية الجهادية المعادية للديمقراطية أو أهل الحل والعقد فيها

وهم بهذه المواصفات وهذه حالة الأمة هو إما علماني حاقد أو هو عدو للإسلام في الباطن أو هو صديق جاهل بالشرع

ومواصفات أهل الشورى متأثر بالمفاهيم الديمقراطية أو جاهل بالعقيدة

لا يدري من مع الإسلام ؟ ومن ضده ؟ وما هو الإسلام؟ وما ضده ؟

أو ببغاء صاحب ثقافة جوفاء يردد ألفاظا بالتقليد والمحاكاة أو حاقد حاسد خبيث النية فاسد الطوية أو رجل عنده علم بالشرع

ولكن منغمس في الجهل بالواقع أو يتجاهله عمدا .

والآن اجتمع الأقوام في معركة جديدة يخطط لها أعداء الإسلام في واشنطن ولندن وباريس وبرلين وبقية الدول الصليبية وفي الجامعة العربية ومجلس التعاون المنعقد في جدة وغيرها

وستكون الحرب بين هذه الاتجاهات والفصائل ومن معها من دول الغرب الكافر والأنظمة العلمانية وبين الدولة الإسلامية

فأين يجب أن يقف المسلم وهل يجوز له أن يأخذ الموقف تقليدا أو تبعا لجماعة معينة من دورن دراسة القضية إسلام وكفر وجنة ونار

ومثل هذا لا يتعامل معه بقرار من الجماعة أو بفتوى من الشيخ الفلاني

الردة ، الردة الردة، الردة يا عباد الله

يا من درستم التوحيد وتعلمتم الولاء والبراء حان الوقت لتحديد المصير بعد الاستعانة بالله وحده

والبراءة من الحول والقوة والحذر وسوء الظن من حيث المجموع لا من حيث الجميع بعلماء الحكومات والمجمعات والجماعات الضالة.